ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين

"دراسة تحليلية في ضوء الدراسات الصوتية المعاصرة"

إعداد
دكتور
ماهر عباس جلال
المدرس بقسم النحو والصرف والعروض
كلية دار العلوم جامعة الفيوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين

دراسة تحليلية في ضوء الدراسات الصوتية المعاصرة

د/ ماهر عباس جلال

المدرس بقسم النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم جامعة الفيوم

الملخص

يختص هذا البحث بدراسة ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين في العربية الفصحى، في ضوء طبيعة البنية المقطعية العربية، والوقوف على جهود علماء العربية قديمًا في دراسة هذه الظاهرة، وبيان مسائلها ومظاهرها.

وتبين الدراسة وسائل التخلص من التقاء الساكنين، ومواضع التقاء الساكنين في الأفعال والأسماء والأدوات، والمراد بالساكنين في عرف النحاة واللغويين القدماء، والأصل في التخلص من التقاء الساكنين، ثم تحلل كل هذا في ضوء الدراسات الصوتية المعاصرة.

وتتناول الدراسة بالتحليل أهم المسائل اللغوية التي تعد مظاهر للتخلص من التقاء الساكنين في الأفعال والأسماء والأدوات، وتفسرها في ضوء المقطعية في العربية الفصحى، مبينة الاضطراب الذي وقع فيه النحاة واللغويون القدامى؛ حيث يعدون صوت المد ساكنًا، ولم يتطرقوا إلى منهج البنية المقطعية في العربية.

ويخلص البحث إلى أهمية دراسة هذه الظاهرة في تفسير كثير من المسائل الصرفية على أساس صوتي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من القواعد المقررة في اللغة العربية الفصحى أنه لا يجوز التقاء الساكنين؛ قال ابن يعيش: "واعلم أن التقاء الساكنين لا يجوز، بل هو غير ممكن؛ وذلك من قِبَل أن الحرف الساكن كالموقوف عليه، وما بعده كالمبدوء به، ومحال الابتداء بساكن، فلذلك امتنع التقاؤهما"(١).

متى يجوز التقاء الساكنين؟

ويستثنى من هذه القاعدة العامة لالتقاء الساكنين موضعان يجوز فيهما التقاء الساكنين في العربية الفصحى؛ هما(٢):

الأول: الوقوف بالسكون على كلمةٍ ما قبل آخرها ساكن؛ نحو: عبْدْ، بَكْرْ، وَجْهْ.

الثاني: حشو الكلمة حينما يرد حرف مدغم بعد صوت مد؛ نحو: دابَّة، وشابَّة، وضالِّين.

وعلل النحاة جواز الجمع بين الساكنين في هذين الموضعين؛ بأن الوقف ساد مسد الحركة؛ كقولنا: قام زيْدْ؛ لأنه يوفر الصوت على ذلك الحرف الموقوف عليه، ولذلك قيل: إن الحرف الموقوف عليه أتمّ صوتًا، وأقوى جرسًا من المتحرك(٣).

أما جواز التقاؤهما في حشو الكلمة؛ فلأن المد في الحرف يقوم مقام الحركة، والساكن إذا كان مدغمًا يجري مجرى المتحرك؛ لارتفاع اللسان بهما

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش: ٩/١٢٠، وشرح الشافية للرضي: ٢/٢٢٤.
(٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٩/١٢٠.
(٣) المرجع السابق: ٩/١٢٠- ١٢١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دفعة واحدة[1].

هذا هو تعليل النحاة، لكنه تعليل لا يصلح أساسًا علميًا صحيحًا لجواز التقاء الساكنين.

وقبل بيان وجهة نظر علم اللغة الحديث في جواز الجمع بين الساكنين في هذين الموضعين، ينبغي أولاً معرفة نوع الساكنين في نظر اللغويين العرب قديمًا:

نوع الساكنين:

المتأمل للأمثلة التي ذكرها ابن يعيش، يلحظ أن الساكن أحد نوعين:

١- صوت مد يليه صامت ساكن، نحو: (دابَّة) اجتمع فيها الألف والباء الساكنة.

٢- صوت ساكن يليه صامت ساكن آخر، نحو: (عَبْدْ) اجتمع فيه الباء والدال الساكنان.

والدراسات اللغوية الحديثة تقر النوع الثاني من الساكنين، وهو التقاء صامتين أو شبهي علة ساكنين، أما صوت المد فليس بساكن، بل هو حركة طويلة[2]، ومن ثم فالموضع الأول وهو بابْ (دابَّة) ليس فيه اجتماع ساكنين من وجهة نظر علم اللغة المعاصر.

---

(١) المرجع السابق: ١٢٢/٩.

(٢) انظر: دراسة الصوت اللغوي، د/ أحمد مختار عمر، ص٣١٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والأساس العلمي لجواز اجتماع ساكنين هو المقاطع الصوتية، فلا يسمح بالتقاء ساكنين إلا في المقطع الطويل (ص ح ص ص) المغلق بصامتين؛ لأنه لا يرد في الفصحى إلا في الوقف؛ نحو: عَبْدْ[1].

فالكلمة تتكون مقطعيًا من مقطع طويل مغلق بصامتين مكون من صامت وهو العين، ثم حركة قصيرة وهي الفتحة، ثم صامتين ساكنين وهما الباء والدال.

أما باب دابَّة وشابَّة، فاجتماع صوت المد مع صامت ساكن بعده لا يكون إلا في المقطع الطويل المغلق بصامت (ص ح ح ص)، والمكون من صامت فحركة طويلة ثم صامت ساكن، نحو:

دابْ + بَهْ ← ص ح ح ص + ص ح

شابْ + بَهْ ← ص ح ح ص + ص ح

وهذا المقطع لا يرد إلا في (دابَّة) أو في الوقف[2]؛ نحو: (نستعِينْ)، فالكلمة تنتهي بالمقطع (عِينْ): ص ح ح ص.

الخلاصة:

أن الموضعين اللذين أجاز علماء العربية فيهما اجتماع الساكنين، يتشكل فيهما نوعان من المقاطع الصوتية:

---

(١) انظر: مناهج البحث في اللغة، د/ تمام حسان، ص١٧٨، والأصوات اللغوية، د/ إبراهيم أنيس، ص١٦٤، ودراسة الصوت اللغوي: ص٣٠٢.

(٢) انظر: مناهج البحث في اللغة: ص١٧٧، والبنية المقطعية في العربية: ص٥٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأول: المقطع الطويل المغلق بصامت: (ص ح ح ص).

الثاني: المقطع الطويل المغلق بصامتين: (ص ح ص ص).

ولا يجتمع ساكنان بمفهومهما اللغوي المعاصر إلا في المقطع الثاني فقط، أما المقطع الأول فيجتمع فيه حركة طويلة (علة طويلة) وصامت ساكن.

وهذا الخلط والاضطراب راجع إلى أن العرب قديمًا كانوا ينظرون إلى حروف العلة الطويلة على أنها سواكن، ولم يفرقوا بينها وبين أنصاف العلل (أشباه العلل) التي يمكن أن تكون ساكنة وتؤدي وظائف الصوامت[1]؛ نحو:

(بَيْتْ، ويَوْمْ) فقد اجتمع فيهما ساكنان هما: الياء والتاء في الكلمة الأولى، والواو والميم في الكلمة الثانية.

ولهذا السبب فإن كمية المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) تتساوى مع كمية المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) في نظر علماء العربية القدامى، ولا أدل على ذلك من أن العروضيين أطلقوا السبب الخفيف المكون من متحرك فساكن على كلا المقطعين: المتوسط المفتوح، والمتوسط المغلق[2]؛ نحو: لَنْ = لا.

ولذا فإن علماء الصرف يرون أن كلمة (صابر) تتساوى من حيث الوزن الصرفي مع كلمة (قاضي)، فكلاهما بزنة (فاعِل).

---

(١) انظر: في الأصوات اللغوية "دراسة في أصوات المد العربية": ص٢٢٧.

(٢) انظر: العقد الفريد لابن عبد ربه: ٢٣٤/٦، تحقيق: محمد سعيد العريان، ط٢، القاهرة، مطبعة الاستقامة، ١٩٥٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مواضع التقاء الساكنين:

لا تسمح العربية بالتقاء الساكنين في غير الموضعين السابقين، فالتقاؤهما مرفوض، ومن ثم يجب التخلص منه، سواء كان في كلمة واحدة أو في كلمتين.

١- في كلمة واحدة:

نحو: أَيْنَ، وكَيْفَ، وجَيْرِ، وحيْثُ، ومُنْذُ.

فهذه الكلمات الأصل سكون آخرها، وما قبل آخرها ساكن، فالتقى ساكنان، فحُرِّك الثاني بالفتحة، أو بالكسرة، أو بالضمة[١].

٢- في كلمتين:

بأن تنتهي الكلمة الأولى بساكن، وبعدها مباشرة كلمة أخرى مبدوءة بساكن؛ نحو:

- كَمِ الْمال[٢].
- قوله تعالى: ﴿بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ﴾ [٣].
- وقوله سبحانه: ﴿قَالَتِ اخْرُجْ﴾ [٤].

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٩/١٢٥-١٢٧، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب: ١/٢٧٧.

(٢) انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٩/١٢٧، والكشف عن وجوه القراءات: ١/٢٧٦.

(٣) سورة الحجرات: آية ١.

(٤) سورة يوسف: آية ٣١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وقوله عز وجل: ﴿أَلَّوِ اسْتَقَامُوا﴾ (١).

كما يكون التقاء الساكنين في:

١- **الأسماء:**

نحو: أيْنَ، وكيْفَ، ومنْذُ.

و(مَنْ) في قوله تعالى: ﴿مَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ﴾ (٢).

٢- **والأفعال:**

نحو:

- الفعل (بَشِّرْ) المبني على السكون في قوله تعالى: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}(٣). حُرِّكت الراء بالكسر.
- قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (٤).
- الفعل (رُدَّ) يجوز تحريك الدال فيه بالحركات الثلاثة، تخلصا من التقاء الساكنين(٥).

---

(١) سورة الجن: آية ١٦.

(٢) سورة البقرة: آية ١٧٣.

(٣) سورة البقرة: آية ١٥٥.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٣٧.

(٥) شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش: تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، حلب، ١٩٧٣، ص٤٥٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- والحروف:

نحو:

- (جَيْرِ) حركت الراء بالكسر.
- و(عَنْ) في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ (١).
- (قَدْ) في قوله سبحانه: ﴿فَقَدِ اهْتَدَواْ﴾ (٢).
- (أوْ) في قوله عز وجل: ﴿أَوِ انفِرُواْ جَمِيعًا﴾ (٣).
- (مِنْ) في قوله تعالى: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٤).

وسائل التخلص من التقاء الساكنين:

سبق أن اتضح أن العرب لا تجيز التقاء الساكنين إلا في موضعين: الوقف بالسكون، وباب (دابَّة)، ورغم أن التقاءهما جائز في هذين الموضعين فهو مكروه؛ ولذا تحاول العربية التخلص منه:

١- في الوقف: حيث يلتقي الساكنان في المقطع الصوتي (ص ح ص ص) وتتخلص منه العربية بالوقف بنقل حركة الإعراب إلى الساكن الأول؛

---

(١) سورة البقرة: آية ٢١٧.
(٢) سورة البقرة: آية ١٣٧.
(٣) سورة النساء: آية ٧١.
(٤) سورة الناس: آية ٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نحو: هذا بَكْرٌ، ومررت ببَكْرٍ[1].

أو بتحريك الساكن الأول بحركة الإتباع لما قبله؛ نحو:

- هذا عِدْلٌ وفِسْلٌ، والأصل: عِدْلٌ وفِسْلٌ[2].
- في البُسْرٌ، والأصل: البُسْرٌ[3].

٢- وفي باب (دابَّة) يتم التخلص من هذا المقطع بـــ:

(أ) تقصير حركته الطويل: (ص ح ص): افعالٌ ← افْعَلٌ[4].

(ب) اختزال الصامت المشدد؛ نحو:

جانّ ← جان، دوابّ ← دواب، تتَّبِعانٌ ← تتَّبِعانِ[5].

(ج) فك التضعيف؛ نحو:

روادّ ← رواد، موادّ ← موادِ[6].

(د) الهمز: نحو:

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٩/٧١.

(٢) الكتاب لسيبويه: ٤/١٧٣-١٧٤.

(٣) المرجع السابق: ٤/١٧٤.

(٤) انظر: الكتاب لسيبويه: ٤/٢٦، والممتع في التصريف لابن عصفور: ١/١٩٥.

(٥) انظر: الكامل للمبرد: ٣/٧٠، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخر، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٦، والمحتسب لابن جني: ٢/٧٦، والنشر في القراءات العشر: ٢/٢٨٦، نشر المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ت.

(٦) انظر: الخصائص لابن جني: ١/١٦٤، ٣/٨٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دابَّة ← دأبَّة، شابَّة ← شأبَّة[1].

فإذا التقى ساكنان في غير هذين الموضعين فإن العربية لابد أن تتخلص منه، ويكون ذلك أشد تأكيدًا؛ لأنه مرفوض غير مسموح به، ويكون ذلك **بإحدى وسيلتين** في نظر علماء العربية قديمًا:

الأولى: حذف حرف المد لفظًا لا خطًّا؛ نحو: يقي الرَّجُلُ، وقُوا الرَّجُلَ، وذا الْمالِ[2]، أو حذفه لفظًا وخطًّا؛ مثل: قُلْ، لم يَبِعْ.

الثانية: تحريك أحد الساكنين إذا كانا صامتين بحركة التخلص من التقاء الساكنين:

١- تحريك الأول نحو: دخلت مِنَ الْباب.

٢- أو تحريك الثاني نحو: أيْنَ، كيْفَ، بَعْدُ، جَيْرِ[3].

قال ابن يعيش: "لا يجوز اجتماع الساكنين إلا إذا كانا على الشرط المذكور، فإن لم يكونا على الشرط المذكور، فلابد من تحريك أحدهما أو حذفه، فإن كان الساكن الأول حرف مد ولين، وهو أن يكون ألفًا أو ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واوًا ساكنة قبلها ضمة، فإنه إذا لقيها ساكن بعدها حذفتها"[4].

ثم قال: "فإن كان الساكن الأول غير مدة فإنك لا تحذفه، بل تحرك الثاني،

---

(١) سر صناعة الإعراب: ٨٣/١.
(٢) انظر: شرح المفصل: ١٢٣/٩.
(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٧٧/١، وشرح المفصل: ١٢٥/٩-١٢٧.
(٤) شرح المفصل لابن يعيش: ١٢٢/٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمنه ما يُحَرَّك بالكسر لا غير، ومنه ما يجوز تحريكه بغير الكسر"[1].

تعقيب:

ما يراه اللغويون العرب قديمًا من حذف حرف المد إذا وليه ساكن، فيه نظر، ويرفضه علم اللغة المعاصر، فصوت المد لا يحذف، بل يتم تقصيره إذا وليه ساكن في المقطع الطويل المغلق بصامت، وهذا راجع إلى طبيعة البنية المقطعية في اللغة العربية واللغات السامية بعامة، حيث تميل إلى تقصير الحركات الطويلة في المقاطع المغلقة، قال بروكلمان: "في المقاطع المغلقة لا تتحمل اللغات السامية أصلا إلا الحركات القصيرة، فإذا كان في بناء الصيغة حركة طويلة في مقطع مغلق فإنها تقصره"[2].

فالتقاء الساكنين بمفهومه العلمي، يتم التخلص منه إذن بوسيلة واحدة، هي: تحريك أحدهما، والأصل تحريك الأول منهما وهو القياس، أما تحريك الثاني فلا يتم إلا لعلة، قال ابن يعيش: "الأصل تحريك الأول من قِبَل أن سكون الأول منع من الوصول إلى الثاني، فكان تحريكه من قِبَل إزالة المانع، إذ بتحريكه يتوصل إلى النطق بالثاني"[3].

ثم يقول: "الغرض الانفصال من التقاء الساكنين، وكما يحسن ذلك بتحريك الأول كذلك يحسن بتحريك الثاني، والأول هو الأصل ومقتضى القياس، فلا يعدل

---

(١) المرجع السابق: ١٢٣/٩.

(٢) فقه اللغات السامية: بروكلمان: ص٤٣.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش: ١٢٥/٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عنه إلا لعلة"[1].

حركة التقاء الساكنين:

إذا التقى صامتان ساكنان في غير الموضعين المسموح فيهما بالتقائهما، فلابد من تحريك أحدهما بحركة التخلص من التقاء الساكنين، فقد يُحرك بالكسر، وهو الأصل، وقد يُحرك بالفتح أو الضم، قال ابن يعيش: "فإن كان الساكن الأول غير مدة، فإنك لا تحذفه بل تحرك الثاني، فمنه ما يُحرك بالكسر لا غير، ومنه ما يجوز تحريكه بغير الكسر"[2].

وذهب علماء العربية إلى أن الكسر هو الأصل في حركة التخلص من التقاء الساكنين، وعللوا ذلك بأن الكسرة في الأسماء لا يمكن أن يلتبس بالحركة الإعرابية آخر الأسماء؛ لأنها لا تكون حركة إعرابية إلا إذا اجتمع معها التنوين أو ما يقوم مقامه من الإضافة أو الألف واللام؛ نحو:

مررت بغلامٍ، ومررت بغلامِ صديقي، ومررت بالغلامِ.

أما الفتحة والضمة فيمكن أن يكونا حركة إعرابية بمفرديهما في الاسم الممنوع من الصرف؛ نحو:

هذه مساجدُ، وصليت في مساجدَ، وعَمَّرت مساجدَ كثيرة.

كما أن الكسرة لا يمكن أن تكون حركة إعرابية في الأفعال؛ لأنها تختص

---

(١) المرجع السابق: ١٢٥/٩.

(٢) المرجع السابق: ١٢٣/٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالأسماء كما أن الجزم يختص بالأفعال، على خلاف الضمة والفتحة فقد يتوهم أنهما حركة إعرابية آخر الأفعال[1].

أمثلة لحركة التخلص من التقاء الساكنين:

أولا: تحريك أول الساكنين:

١- بالكسر:

هناك مواضع لا يحرك الساكن الأول فيها إلا بالكسر[2]؛ نحو:

- قولهم: اذهبِ اذْهب. بكسر الباء في الفعل (اذهب) الأول.
- قولهم: اضربِ الرَّجل.
- اضربِ ابْنَك.
- كسر تنوين (أحد) في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ﴾ [3].

ومن الكلمات ما يحرك آخرها الساكن بالكسر أو بغيره، مثل (مِنْ).

- مثال تحريكها بالكسر: أخذت الكتاب مِنِ ابْنِك.
- ومثال تحريكها بالفتح إذا وليها (أل) المعرفة؛ نحو: أخذت الكتاب مِنَ الرَّجل[4].

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٢٧/٩.
(٢) المرجع السابق: ١٢٤/٩، ١٢٥.
(٣) سورة الإخلاص: آية ١، ٢.
(٤) شرح الشافية للرضي: ٢٤٦/٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن العرب الفصحاء مَنْ يفتحون النون فرارًا من توالي الكسرتين، ويكسرونها مع لام التعريف: مِنِ الرَّجل[1].

- و(مَن) في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[2].

٢- بالفتحة:

لأنها أخف الحركات[3]؛ كما في الحرف (مِنْ) إذا وليه (أل):

- قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا﴾[4].

- وقراءة بعضهم: ﴿قُمَ اللَّيْلَ﴾[5]، بفتح ميم فعل الأمر (قُمْ) بفتحة الإتباع لفتحة اللام في (الليل).

- وقراءة: ﴿قُلَ الْحَقَّ﴾[6] بفتح لام (قل)، إتباعًا لفتحة الحاء بعدها[7].

٣- بالضمة:

وذلك نحو:

---

(١) المرجع السابق: ص٢/٢٤٧.

(٢) سورة البقرة: آية ١٧٣.

(٣) الأشباه والنظائر في النحو للسوطي: ١/١٦٠، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

(٤) سورة البقرة: آية ٨.

(٥) سورة المزمل: آية ٢.

(٦) سورة الكهف: آية ٢٩.

(٧) المحتسب لابن جني: ٢/٣٣٥-٣٣٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(أ) ضم ميم الجمع في الضمير (هم)؛ نحو:

- قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ (١).

- وقوله سبحانه: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ (٢).

وكسر الهاء وضم الميم مذهب نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر من القراء، وهناك من يكسرهما معا، وهو مذهب أبي عمرو، وآخرون يضمونهما معا، وهم حمزة والكسائي وخلف، وهناك من يتبع الميم الهاء، وهو يعقوب(٣)، فيضم الميم إذا ضمت الهاء؛ كما في قوله تعالى: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ (٤)، ويكسر الميم إذا كسرت الهاء كما في قوله عز وجل: ﴿فِي قُلُوبِهِمِ الْعِجْلَ﴾ (٥).

(ب) ضم واو الجماعة في الفعل المعتل الآخر بالألف؛ نحو:

- قوله سبحانه: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (٦).

- وقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ (٧).

(ج) ضم (أو) نحو قوله تعالى: ﴿أَوُ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً﴾ (٨) بضم الواو على

---

(١) سورة البقرة: آية ١٦٦.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٤٦.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر: ٢٧٤/١، والكشف عن وجوه القراءات: ٣٥/١.

(٤) سورة البقرة: آية ١٦٧.

(٥) سورة البقرة: آية ٩٣.

(٦) سورة التكاثر: آية ٦.

(٧) سورة آل عمران: آية ٨٦.

(٨) سورة المزمل: آية ٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإتباع[1].

ثانيًا: تحريك ثاني الساكنين:

ويكون بالفتح، نحو: أيْنَ، وكيْفَ.

وبالكسر، نحو: هؤلاءِ وجَيْرِ.

وبالضم، نحو: مُنْذُ، وحيثُ، وقَبْلُ، وبَعْدُ.

وتحريك الدال الثانية في (رُدَّ) و(لم يَرُدَّ) بالحركات الثلاثة[2].

هل يعتد بحركة التخلص من التقاء الساكنين؟

يقرر النحاة القدماء أن هذه الحركة لا يعتد بها؛ لأنها على خلاف الأصل، ولأنها طارئة على بنية الكلمة من أجل التقاء الساكنين.

قال أبو علي الفارسي: "فإن قلت: فإن حركة التقاء الساكنين حركة غير معتد بها لأدلة قامت على ذلك... فأما الأدلة على أن التحريك لالتقاء الساكنين غير معتد به، فمنها أنهم قالوا: رَمَتِ المرأة، وبَغَتِ الأمة، فحذفوا الألف المنقلبة عن اللام لسكونها وسكون تاء التأنيث، ولما حُرِّكت التاء لالتقاء الساكنين لم يُرَدَّ الألف ولم يثبت كما لم يثبت في حال سكون التاء"[3].

---

(١) انظر: الحجة في علل القراءات السبع: ١/٩٧.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١/٢٧٧ وما بعدها، وشرح المفصل لابن يعيش: ٩/١٢٥-١٢٧.

(٣) الحجة في علل القراءات السبع: ص٨٧-٨٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا بالإضافة إلى قولهم: خَفِ اللَّهَ، فلو اعتُدَّ بالكسرة لعادت عين الفعل [خاف] المحذوفة لالتقاء الساكنين[1].

إذا تجاوزنا عن عدهم صوت المد [الألف] ساكنًا، وهو ما يرفضه الدرس اللغوي المعاصر، فإن حركة التقاء الساكنين لا يُعتد بها، ولا يبنى عليها في بنية الكلمة، كذلك لا يُعتد بها في علامة البناء والإعراب للكلمات في العربية؛ نحو:

- اضْرِبِ الرجل.

فالفعل [اضرب] مبني على السكون المحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

- لم يَفْهَمِ الدَّرسَ.

الفعل [يفهم] مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون المحرك بالكسر من أجل التقاء الساكنين.

تفسير المسائل اللغوية التي يتجلى فيها الظاهرة:

هناك مسائل لغوية تناولها اللغويون العرب قديمًا على أنها أمثلة للتخلص من التقاء الساكنين، بعضها خاص بالأفعال، وبعضها خاص بالأسماء، وبعضها خاص بالأدوات، يتم تفسيرها وتحليلها في ضوء طبيعة النظام المقطعي للغة العربية:

أولا: في الأفعال:

من هذه المسائل التي تعد مظهرًا من مظاهر التخلص من التقاء الساكنين في

---

(١) انظر: شرح الشافية للرضي: ٢/٢٢٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأفعال.

١- إسناد الفعل الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرك.

٢- إسناد الفعل المضارع الأجوف إلى نون النسوة.

٣- الفعل المضارع الأجوف المجزوم.

٤- فعل الأمر للمفرد المذكر من المضارع الأجوف.

٥- اتصال الأفعال الناقصة الماضية بواو الجماعة أو تاء التأنيث.

٦- توكيد الفعل الناقص بالنون.

٧- توكيد الفعل الصحيح الآخر المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة بالنون.

٨- الأفعال المضارعة الناقصة إذا تلاها ساكن.

٩- الفعل المعتل الآخر بالألف المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة وتلاه ساكن.

١٠- الفعل الماضي المتصل بتاء التأنيث وتلاه ساكن.

١١- فعل الأمر والمضارع المجزوم إذا تلاهما ساكن.

١٢- الفعل المضاعف الثنائي من الأمر والمضارع المجزوم.

١- إسناد الفعل الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرك:

فعند إسناد الفعل الماضي الأجوف إلى ضمائر الرفع المتحركة، يلتقي ساكنان في نظر علماء العربية قديمًا، هما حرف المد ولام الفعل الساكنة؛ نحو:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(صام، وباع)، فعند إسنادهما إلى ضمائر الرفع يقال:

صُمْتُ، وصُمْنَا، وصُمْنَ.

وبِعْتُ، وبِعْنَا، وبِعْنَ.

والأصل: صُومْتُ، وصُومْنَا، وصُومْنَ.

وبِيعْتُ، وبِيعْنَا، وبِيعْنَ.

فالتقى حرف المد واللام الساكنة، فحُذف حرف المد لالتقاء الساكنين(١).

والأساس العلمي لتفسير هذه المسألة ينبني على البنية المقطعية، فصوت المد ولام الفعل يجتمعان في مقطع صوتي طويل مغلق بصامت (ص ح ح ص): صُومْ، بِيعْ.

وهذا المقطع مرفوض في غير الوقف، وفي غير باب (دابَّة) في العربية الفصحى؛ ولذا تلجأ العربية إلى تقصير حركته، شأنها في هذا شأن اللغات السامية الأخرى(٢)، فيتحول المقطع الطويل المغلق بصامت إلى مقطع متوسط مغلق تقبله العربية وتستسيغه:

صُومْ ← صُمْ　　قُومْ ← قُمْ.

ص ح ح ص ← ص ح ص　　ص ح ح ص ← ص ح ص

والدليل على صحة هذا التفسير عدم تقصير الحركة الطويلة في نحو:

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٠/٦٨، ٧٢.

(٢) انظر: فقه اللغات السامية لبروكلمان: ص٤٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(صامتا) و(صاموا)؛ لعدم وجود ساكن بعد الحركة الطويلة[١].

٢- إسناد الفعل المضارع الأجوف إلى نون النسوة:

عند إسناد الفعل المضارع الأجوف إلى نون النسوة تُسكن لامه علامة البناء، نحو:

يعودُ + نَ ← يعُودْنَ.

يبيعُ + نَ ← يَبِيعْنَ.

فيلتقي ساكنان في مذهب اللغويين العرب قديمًا، حرف العلة ولام الكلمة الساكنة، فيحذف حرف العلة.

نظرة علم اللغة المعاصر تقضي بأن صوت المد لم يحذف، بل تم تقصيره؛ لأن المقطع الصوتي (ص ح ح ص) مرفوض هنا، فيتحول بتقصير الحركة الطويلة إلى مقطع متوسط مغلق (ص ح ص) تقبله العربية[٢].

عُودْ ← عُدْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

فيصبح الفعلان: عُدْنا، وبِعْنَا.

بِيعْ ← بِعْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

٣- الفعل المضارع الأجوف المجزوم:

وكذلك الفعل المضارع الأجوف صحيح الآخر، إذا جُزم بالسكون يلتقي فيه

---

(١) انظر: فقه العربية المقارن: ص٨٨.

(٢) المرجع السابق: ص٨٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ساكنان، حرف العلة ولام الفعل الساكنة:

لم يَصُومْ، ولم يَبِيعْ، ولم يَخَافْ

فيحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين؛ فتصبح الأفعال:

لم يصُمْ، ولم يَبِعْ، ولم يَخَفْ[1]

هذه هي النظرة التقليدية القديمة، أما الدراسات الصوتية المعاصرة فترى أن صوت المد قُصِّر، ليتحول المقطع الطويل المغلق المرفوض هنا (ص ح ح ص) إلى مقطع متوسط مغلق مقبول (ص ح ص)، بدليل أن صوت المد يبقى دون تقصير في نحو:

لم يصوموا، ولم تصومي

لأنه غير متلو بساكن.

٤- فعل الأمر للمفرد المذكر من المضارع الأجوف:

الفعل المضارع الأجوف عند صياغة الأمر منه للمفرد المذكر يُحذف منه حرف العلة لسكون لامه علامة البناء، تخلصًا من اجتماع الساكنين[2]؛ نحو:

قُلْ، بِعْ، نَمْ

فأصلها: قولْ، وبِيْعْ، ونَامْ

---

(١) انظر: الكتاب لسيبويه: ١٥٧/٤، وشرح المفصل: ١٢٢/٩-١٢٣.

(٢) انظر: الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٧م: ٤٤٩/٢، والألفات لابن خالويه، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٢، ص٢٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والصحيح أن صوت المد تم تقصيره هنا تفاديًا لتكون مقطع صوتي طويل مغلق بصامت مرفوض في هذا الموضع، فيتحول إلى مقطع متوسط مغلق إص ح ص) بعد تقصيره.

٥- اتصال الأفعال الماضية الناقصة بواو الجماعة أو تاء التأنيث:

ذهب علماء العربية قديما إلى أن الأفعال الماضية الناقصة إذا اتصل بها واو الجماعة أو تاء التأنيث، تحذف لامها، كراهية التقاء الساكنين؛ حرف المد [الألف] وواو الجماعة أو تاء التأنيث الساكنة(١)؛ نحو:

رمى + تْ ← رماتْ ← رمَتْ

غزا + تْ ← غزاتْ ← غزَتْ

رمى + واو الجماعة ← رماوْ ← رمَوْا

غزا + واو الجماعة ← غزاوْ ← غزَوا

وليس هناك -حسب معطيات الدرس الصوتي المعاصر- التقاء لساكنين؛ لأن الألف [الفتحة الطويلة] ليس بساكن كما سبق توضيحه، والتفسير العلمي أن الفتحة الطويلة تكوّن مع تاء التأنيث الساكنة أو واو الجماعة الساكنة مقطعًا طويلا مغلقًا بصامت مرفوضًا في العربية [ص ح ح ص]؛ ولذا تلجأ العربية إلى التخلص منه بتقصير حركته الفتحة الطويلة، فيتحول إلى مقطع متوسط مغلق

---

(١) انظر: الحجة في علل القراءات السبع: ص٨٧-٨٨، شرح الشافية للرضي: ٢/٢٢٨، فقه العربية المقارن: ص٨٨، في الأصوات اللغوية: ص٢٤١، وإحياء النحو لإبراهيم مصطفى، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩م، ص٤٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تستسيغه العربية وتسمح به[1]:

رَمَاتْ ← رَمَتْ

ص ح + ص ح ح ص ← ص ح + ص ح ص

غَزَاوْ ← غَزَوْا

ص ح + ص ح ح ص ← ص ح + ص ح ص

٦- الفعل الناقص إذا لحقته نون التوكيد:

إذا لحقت نون التوكيد الفعل الناقص، سواء كان مضارعًا أو أمرًا فإنه يحذف حرف المد، تخلصًا من التقاء الساكنين[2]:

اُدْعُونَّ ← اُدْعُنَّ ، اُدْعُونْ ← اُدْعُنْ

هل يدعُونَّ؟ ← يدعُنَّ ، هل يدعُونْ؟ يدعُنْ

اقضِينَّ ← اقضِنّ ، اسْعَانَّ ← اسعَنَّ

هل تقضِينَّ ← تقضِنَّ ، هل يسعانّ ← يسعَنَّ

والحقيقة أن العربية لجأت إلى التخلص من المقطع الطويل المغلق بصامت الذي يجتمع فيه حرف العلة في الفعل الناقص ونون التوكيد الساكنة، فقصرت الحركة الطويلة، وتحول المقطع الطويل المغلق إلى مقطع متوسط مغلق:

---

(١) انظر: المراجع السابقة، الصفحات نفسها.

(٢) انظر: المقرب لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وآخر، مطبعة العاني، بغداد، ص٤٣٠-٤٣١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ادعونَّ/ ادْعُونْ : عُونْ ← عُنْ

يدعُونَّ/ يدعُونْ : ص ح ح ص ← ص ح ص

اقضِينَّ/ يقضِينْ : ضِينْ ← ضِنْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

اسعانَّ/ يسعانَّ : عانْ ← عَنْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

٧- الفعل الصحيح الآخر المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ولحقته نون التوكيد:

إذا أسند الفعل الصحيح الآخر إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ولحقته نون التوكيد فإن الضمير يُحذف من أجل التقاء الساكنين، ويبقي ما قبل الواو مضمومًا للدلالة عليها، وما قبل ياء المخاطبة مكسورًا للدلالة عليها[1]؛ نحو:

اسمعُوا + نَّ ← اسمعُونَّ ← اسمعُنَّ

اسمعِي + نَّ ← اسمعِينَّ ← اسمعِنَّ

وتفسير هذه المسألة كسابقتها حيث اجتمعت واو الجماعة المضموم ما قبلها مع نون التوكيد في مقطع طويل مغلق تكرهه العربية، فلجأت العربية إلى التخلص من تقصير حركته الطويلة، وهكذا الأمر مع ياء المخاطبة، فيتحول المقطع الطويل المغلق بصامت إلى مقطع متوسط مغلق:

---

(١) انظر: المقرب لابن عصفور: ص٤٣٠-٤٣١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اسمعُونَّ ← اسمعُنَّ: عُونْ ← عُنْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

اسمعِينَّ ← امسعِنَّ: عِينْ ← عِنْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

٨- الأفعال المضارعة الناقصة إذا تلاها ساكن أول الكلمة التالية:

إذا جاء بعد الفعل المضارع الناقص كلمة مبدوءة بساكن؛ كأن تكون معرفة بأل فإن حرف العلة من آخر الفعل الناقص؛ للتخلص من التقاء الساكنين؛ وذلك نطقا لا كتابة؛ نحو:

يغزُو القوم، يخشَى الرَّجل، يَرمِي الغلام[1].

والذي يراه البحث أنه لا التقاء لساكنين في هذه المسألة ولا يعدو الأمر أن تكون الحركة الطويلة [حرف العلة] قد اجتمعت مع لام التعريف الساكنة في مقطع طويل مغلق بصامت ترفضه العربية ولا تسمح به في سلسلة الكلام المتصل، ولذا تُقصر حركته الطويلة لتمنع تكوين مثل هذا المقطع المرفوض، حيث يتحول المقطع الطويل إلى مقطع متوسط مغلق تقبله العربية وتستسيغه، وذلك نطقا لا خطًّا:

---

(١) انظر: النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، تحقق: عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م، ص١٨١، وشرح الكافية للرضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٤٠٤/٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يغزُو الْقوم: زُول ← زُلْ. تنطق: يَغْزُلْقوم.

يخشَى الرَّجل: شارْ ← شَرْ. تنطق: يخشَرَّجل.

يَرْمِي الْغلام: ميلْ ← مِلْ. تنطق: يرمِلْغلام

٩- الفعل المعتل الآخر بالألف المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وتلاه ساكن أول الكلمة التالية:

فمن مسائل التخلص من التقاء الساكنين أن يسند الفعل المعتل الآخر إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ويأتي بعده ساكن أول الكلمة التالية، فإن العربية تتخلص من التقاء الساكنين، بتحريك واو الجماعة بالضمة، وياء المخاطبة بالكسرة[١]؛ نحو:

فمثال تحريك واو الجماعة:

لا تنسَوْا الْفضلَ ← تَنْسَوُا الْفضلَ

تَمنَّوْا الْموتَ ← تمنَّوُا الْموتَ

ومنه:

قوله تعالى: ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ﴾ [٢].

وقوله سبحانه: ﴿فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ﴾ [٣].

---

(١) شرح الشافية للرضي: ٢/٢٣٧.

(٢) سورة البقرة: آية ١٦.

(٣) سورة البقرة: آية ٩٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقوله سبحانه: ﴿وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (١).

ومثال تحريك ياء المخاطبة:

- تَمَنَّيْ الْموت ← تمنِّي الْموتَ
- لا تَنسَيْ الْفضلَ ← لا تنسَي الْفضل.

ونُقل عن الخليل بن أحمد أن قومًا من العرب كسروا واو الجماعة في قوله تعالى: {وَلاَ تَنسَوِاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}؛ للتمييز بينها وبين واو [لو] أو [أو] التي في نفس الحرف(٢).

ومنه قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وأبي السمال: {اشْتَرَوِاْ الضَّلاَلَةَ}(٣) بكسر واو الجماعة(٤).

وروى ابن جني عن قطرب فتح الواو في الآية السابقة(٥): {اشْتَرَوَاْ الضَّلاَلَةَ}.

وذكر ابن جني أن الضمة في هذه القراءات الثلاث أفشى، ثم الكسر، ثم الفتح؛ لأن الواو للجمع، فأراد التفرقة بينها وبين واو [أو]؛ لأن الثانية مكسورة

---

(١) سورة البقرة: آية ٢٣٧.

(٢) انظر: الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥، ٣٧٠/٢.

(٣) سورة البقرة: آية ١٦.

(٤) المحتسب لابن جني: ٥٤/١.

(٥) المرجع السابق: ٥٤/١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الغالب، وهو قول أبي علي الفارسي[1]. وذكر أبو حيان أن الفتح للإتباع[2]، أما الكسر فعلى الأصل في حركة التخلص من التقاء الساكنين.

في الأمثلة السابقة التقى ساكنان الأول منهما واو الجماعة أو ياء المخاطبة شبها العلة الساكنتان، وذلك في مقطع طويل مغلق بصامتين لا تسمح به العربية إلا في حالة الوقف؛ ولذلك تخلصت العربية منه بتحريك الساكن الأول، وهو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فيتحول هذا المقطع الطويل المغلق بصامتين إلى مقطعين: أولهما قصير، والثاني متوسط مغلق صامت:

لا تَنْسَوُا الْفضل ← لا تنسَوُا الْفضل

سَوْلْ ← سَوُلْ

ص ح ص ص ← ص ح + ص ح ص

لا تنسَيْ الْفضل ← لا تَنسَيِ الْفضل

سَيْ لْ ← سَيِلْ

ص ح ص ص ← ص ح + ص ح ص

١٠- الفعل الماضي صحيح الآخر المتصل بتاء التأنيث، وتلاه ساكن أول الكلمة التالية:

تاء التأنيث الساكنة إذا تلاها ساكن حال الوصل، فإنها تحرك إما:

---

(١) المحتسب لابن جني: ١/٥٤.

(٢) البحر المحيط: ١/٧١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالكسر: على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين؛ نحو:

قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ (١).

وقوله سبحانه: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾(٢).

أو بالضم: على الإتباع لحركة ما بعد الساكن التالي لها؛ نحو:

قوله تعالى: ﴿قَالَتُ اخْرُجْ﴾ (٣) على إتباع الأول للثاني؛ أي: إتباع تاء التأنيث لحركة الراء بعدها(٤).

التقت تاء التأنيث مع الساكن بعدها في مقطع طويل مغلق بصامتين ترفضه العربية في وصل الكلام؛ ولذا تُحرك تاء التأنيث بالكسر على الأصل، أو بالضم على الإتباع، فيتحول هذا المقطع إلى مقطعين اثنين: الأول منهما قصير، والثاني متوسط مغلق:

قالتِ الأعراب: لَتْ لْ ← لَتِلْ

ص ح ص ص ← ص ح + ص ح ص

لَتْ خْ ← لَتُخْ

ص ح ص ص ← ص ح + ص ح ص

---

(١) سورة الحجرات: آية ١٤.

(٢) سورة آل عمران: آية ٣٥.

(٣) سورة يوسف: آية ٣١.

(٤) انظر: شرح الشافية للرضي: ٢٣٨/٢، والحجة في علل القراءات السبع: ٩٦/١، والأصول في النحو لابن السراج: ٣٦٩/٢، ٣٧٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١١- فعل الأمر والمضارع المجزوم إذا تلاهما ساكن:

إذا تلا فعل الأمر والمضارع المجزوم ساكن في سلسلة الكلام المتصل؛ فإن لام الفعل الساكنة إما:

- أن تحرك بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين؛ نحو:
  - قوله تعالى: ﴿لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾ (١).
  - وقوله سبحانه: ﴿قُلِ ادْعُواْ شُرَكَاءَكُمْ﴾ (٢).
- أو تحرك بالضم على الإتباع؛ نحو:
  - قُلُ انْظُروا، في لغة بعض العرب(٣).

التقى ساكنان في مقطع طويل مغلق بصامتين في حال الوصل، وهو مرفوض في العربية، فتحرك الساكن الأول، وهو لام الفعل تفاديًا لتكوين مثل هذا المقطع المرفوض، فنشأ مقطعان: الأول قصير، والثاني متوسط مغلق:

قُلِ ادْعوا : قُلْ دْ ← قُلِدْ

ص ح ص ص ← ص ح + ص ح ص

يُرِدِ الله : رُدْلْ ← رُدِلْ

ص ح ص ص ← ص ح + ص ح ص

---

(١) سورة المائدة: آية ٤١.
(٢) سورة الأعراف: آية ١٩٥.
(٣) انظر: الأصول في النحو لابن السراج: ٢/٣٦٩-٣٧٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٢- الفعل الثلاثي المضاعف من الأمر والمضارع المجزوم:

من مظاهر التخلص من التقاء الساكنين الفعل الثلاثي المضاعف من الأمر والمضارع المجزوم، حيث يلتقي حرفان مثلان ساكنان، فيحرك العرب الحرف الأخير منهما، تخلصًا من التقاء الساكنين، نحو، رُدَّ، لم يَرُدَّ.

فتحركه العرب إما:

(أ) بالكسر على الأصل في التقاء الساكنين:

رُدِّ، لم يَرُدِّ.

(ب) أو بالفتح، لخفته، رُدَّ، لم يَرُدَّ.

(ج) أو بالضم، على الإتباع لضمة ما قبله: رُدُّ، لم يَرُدُّ

فإن كان الحرف الأول مفتوحًا، نحو: (عَضَّ) جاز فيه وجهان فقط:

(أ) الفتح، على الإتباع أو لخفته: عَضَّ.

(ب) الكسر، على الأصل في التقاء الساكنين: عَضِّ.

وكذلك إذا كان الأول مكسورًا،نحو (فِرَّ) جاز فيه وجهان فقط:

(أ) الفتح: لخفته: فِرَّ.

(ب) الكسر: على الإتباع، أو على الأصل في التقاء الساكنين: فِرِّ[1].

---

(١) انظر: الكتاب لسيبويه ٢/٢٦٥، وشرح الملوكي في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٣، ص٤٥٥، وشرح المفصل لابن يعيش

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فإذا جاء بعد الفعل المضاعف ساكن هنا فليس فيه إلا الكسر، وبعضهم يفتحه[1].

ومن العرب مَنْ يفتح الحرف الثاني دائمًا، ومنهم مَنْ يكسره دائمًا[2].

أما أهل الحجاز فيفكون الإدغام، ويحركون الحرف الأول من المضاعف نحو:

- رُدّ > ارْدُدْ.

- غُضّ > اغْضُضْ.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾[3].

- لم يَرُدّ > لم يَرْدُدْ[4].

هذه الأمثلة التقى فيها ساكنان في مقطع طويل مغلق بصامتين في حال الوصل، وهذا مرفوض في العربية، فتخلصت العربية من هذا المقطع المرفوض بتحريك الساكن الأخير، فتحول المقطع الطويل إلى مقطعين اثنين: الأول: متوسط مغلق، والثاني قصير:

=

١٢٨/٩.

(١) انظر المقرب لابن عصفور، ص ٥١٤.

(٢) سورة لقمان: آية (١٩).

(٣) انظر: الأصول لابن السراج ٣٦٢/٢، وشرح الملوكي في التصريف، ص ٤٥٤.

(٤) انظر: (شرح المفصل لابن يعيش ١٢٨/٩، ١٢٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رُدّ ← رُدَّ

رُدْدْ ← رُدْدَ

ص ح ص ص ← ص ح ص + ص ح

أما أهل الحجاز فيفكون الإدغام ويحركون الأول من الساكنين، ويسكنون فاء الفعل على الأصل، ويجلبون همزة الوصل في بداية فعل الأمر:

رُدّ > ارْدُدْ؛ يَرُدّ > يَرْدُدْ

فيتحول المقطع الطويل المغلق بصامتين إلى مقطعين من النوع المتوسط المغلق:

رُدْدْ ← اُرْدُدْ

ص ح ص ص ← ص ح ص + ص ح ص

يَرُدّ ← يَرْدُدْ

يَرُدْدْ ← يَرْدُدْ

ص ح + ص ح ص ص ← ص ح ص + ص ح ص

ثانيًا: التخلص من التقاء الساكنين في الأسماء:

من الظواهر اللغوية للتخلص من التقاء الساكنين في الأسماء:

١- تنوين الاسم المقصور.

٢- تنوين الاسم المنقوص.

٣- الاسم المقصور والمنقوص إذا تلاهما ساكن.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- جمع الاسم المقصور جمع مذكرٍ سالمًا.

٥- إضافة جمع المذكر السالم إلى ما فيه (أل).

٦- تحريك الساكن الثاني في بعض الأسماء التي تنتهي بساكنين.

١- تنوين الاسم المقصور:

ذهب علماء العربية القدامى إلى أن ألف المقصور تحذف عند تنوينه رفعًا ونصبًا وجرًّا، نحو:

هذا فتىٌ، ومررت بفتًى، ورأيت فتًى.

وإنما حذفت الألف لسكونها وسكون التنوين بعدها، وتبقى الفتحة دليلا عليها[1].

وليس الأمر على ما ذهبوا إليه، فالذي يحدث عند تنوين الاسم المقصور أن يتكون مقطع طويل مغلق بصامت:

عصا + نْ ← عصانْ (صانْ).

وهذا المقطع مرفوض في العربية في غير الوقف وباب (دابَّة)، ولذا تتخلص منه العربية بتقصير حركته الطويلة لفظًا، ليتحول إلى مقطع متوسط مغلق:

عصانْ ← عَصَنْ (عصًا)

---

(١) انظر، اللمع في العربية، تحقيق/ حسين محمد شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط(١)، ١٩٧٩، ص ٩٨، ٩٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صانْ ← صَنْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

٢- **تنوين الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر:**

عند تنوين الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر، تُحذف يـاؤه منعًـا لالتقاء الساكنين، حيث تستثقل ضمة الرفع وكسرة الجر على اليـاء، فتحـذفان، فيلتقي ساكنان: الياء ونون التنوين الساكنة لفظًا[١]، نحو:

هذا داعٍ ، ومررت بداعٍ.

هذا ما ذهب إليه النحاة قديمًا، أما الدراسات الصوتية المعاصرة فتـرى أنه لا التقاء لساكنين هنا، وأن ياء المنقوص وهي الكسرة الطويلة قُصرت لفظـا تفاديًا لنشوء مقطع طويل مغلق بصامت ترفضه العربية هنا، فيتكون بدلا منـه مقطع متوسط مغلق:

داعينْ ← داعِنْ

عِينْ ← عِنْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

٣- **الاسم المقصور والمنقوص إذا تلاهما ساكن:**

من ظواهر التخلص من التقاء الـساكنين أن يـرد الاسـم المقـصور

---

(١) الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق/ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيـروت، ط (١)، ١٩٧٨، ٥٥٣/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٦/١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والمنقوص في حالتي الرفع والجر ساكنٌ في الكلمة التالية لهما، فتحذف الألف أو الياء تخلصًا من التقاء الساكنين، لفظًا لا خطًا[1]، نحو:

عصا الرَّاعي، وقاضي المحكمة.

حيث تنطق الجملتان: عصرَّاعي، وقاضِلْ محكمة.

والذي يراه البحث أن الحركة الطويلة في الاسمين قُصرت تفاديًا لتكوين مقطع طويل مغلق بصامت ترفضه العربية في حشو الكلام، فيتحول إلى مقطع متوسط مغلق تقبله العربية في وصل الكلام:

عصا الرَّاعي: صارْ ← صرْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

قاضي المحكمة: ضيلْ ← ضلْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

٤- جمع الاسم المقصور جمع مذكر سالمًا:

فيرى علماء العربية القدامى أن الاسم المقصور إذا جُمع جمعًا مذكرًا سالمًا، تحذف ألفه؛ للتخلص من التقاء الساكنين: ألف المقصور وعلامة جمع المذكر السالم، وهي الواو والياء الساكنتان[2]:

---

(١) انظر: الممتع في التصريف ٢/٥٥٣، ٦٠٩.

(٢) انظر: الممتع في التصريف، ٢/٦٠٥، ٦٠٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مصطفى ← مصطفوْنَ

مرتضَى ← مرتضَيْنَ

والتفسير المقطعي الصوتي لهذه المسألة، أن الاسم المقصور إذا جمع جمعا مذكرًا سالمًا، تكوَّن مقطع طويل مغلق بصامت مرفوض في العربية في هذا الموضع، فتلجأ إلى تقصير حركته الطويلة (الألف)، ليتكون بدلا منه مقطع متوسط مغلق:

مصفَوْنَ: مصطفاوْنَ ← مصطفَوْنَ

فاوْ ← فَوْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

مرتضَيْنَ: مرتضايْنَ ← مرتضَيْنَ

ضايْ ← ضَيْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

٥- إضافة جمع المذكر السالم إلى ما فيه (أل):

عند إضافة جمع المذكر السالم إلى ما فيه (أل)، تُحذف واوه وياؤه تخلصًا من التقاء الساكنين: علامة الجمع، وهي الواو والياء، ولام التعريف الساكنة، وذلك لفظًا لا خطًا[1]، نحو.

---

(١) انظر: الأصول في النحو لابن السراج، ٣٦٦/٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قاضُو المحكمة ، وقاضِي المحكمة.

تُقصَّر العربية – حسب نظرة علم اللغة المعاصر – الضمة الطويلة علامة الرفع في جمع المذكر السالم، والكسرة الطويلة علامة النصب والجر، إذا أضيف جمع المذكر السالم إلى ما فيه (أل)، حيث تجتمع الضمة الطويلة والكسرة الطويلة مع لام التعريف الساكنة في مقطع طويل مغلق بصامت مرفوض في حشو الكلمة، فيتحول هذا المقطع الطويل المغلق بصامت إلى مقطع متوسط مغلق من الناحية النطقية:

ضُولْ ← ضُلْ

ضِيلْ ← ضِلْ

ص ح ح ص ← ص ح ص

٦- تحريك الساكن الثاني في بعض الأسماء التي تنتهي بساكنين:

يرى علماء العربية أن من مسائل التخلص من التقاء الساكنين، تحريك الساكن الثاني، وهو لام الاسم:

- **بالفتحة**، نحو: كَيْفَ، وأَيْنَ.

- **بالضمة**، نحو، مُنْذُ ، وحَيْثُ، وقَبْلُ، وبَعْدُ.

فهذه الأسماء في نظرهم ساكنة الوسط والآخر، ومن ثم حرك آخرها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالفتحة أو الضمة، تخلصًا من التقاء الساكنين[1].

ترفض العربية التقاء الساكنين في مقطع طويل مغلق بصامتين في غير الوقف، فحركت الساكن الثاني لتفادي مثل هذا المقطع المرفوض، فيتحول إلى مقطعين: الأول متوسط مغلق، والثاني قصير مفتوح.

كَيْفْ ← كَيْفَ

ص ح ص ص ← ص ح ص + ص ح

ثالثًا: التخلص من التقاء الساكنين في الحروف.

من مسائل التقاء الساكنين في الحروف:

١- **أن الحروف التي تنتهي بصامت وساكن إذا تلاها ساكن أول الكلمة التالية، فإن آخرها يُحرك تفاديًا لالتقاء الساكنين**، نحو.

* (مِنْ):

(أ) تُحرك بالفتح إذا دخلت على ما فيه (أل)، نحو:

خرجت مِنَ الباب.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾[2].

فمِنْ دخلت على لفظ الجلالة المبدوء بلام التعريف الساكنة، فحركت

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٩/١٢٥.

(٢) سورة النحل: آية (٥٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نونها بالفتح، فعدلوا عن الكسر؛ حتى لا تجتمع كسرتان، كسرة الميم وكسرة التخلص من الساكنين، فعدلوا إلى الفتح طلبًا للخفة، ومن العرب من يكسر النون هنا على القياس(١).

(ب) **وتحرك بالكسر** في: مِن ابنك.

ومن العرب مَنْ يفتح النون هنا طلبًا للخفة، حكاه سيبويه(٢).

* **عَنْ:**

تحرك بالكسر إذا وليها ساكن، نحو:

أخذت العلمَ عَنِ الشيخ، وعنِ ابْنِه فتكسر في الموضعين(٣).

* **أوْ:**

نحو قوله تعالى: ﴿ **أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا**﴾(٤).

فتحرك بالكسر تفاديًا لالتقاء الساكنين إذا دخلت على كلمة مبدوءة بساكن.

* **بَلْ:**

تحرك بالكسر إذا دخلت على كلمة مبدوءة بساكن، نحو

---

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٢٤/٩.

(٢) المرجع السابق ١٢٤/٩.

(٣) انظر: المرجع السابق ١٢٤/٩.

(٤) سورة النساء: آية (٧١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- قوله سبحانه: ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ (١).

فالذي يحدث أن هذه الأدوات وغيرها مثل: أمْ، إنْ، وقَدْ، ولَوْ، وأنْ، إذا دخلت على كلمة مبدوءة بساكن، يتكون مقطع طويل مغلق بصامتين ترفضه العربية في وصل الكلام، فتحرك آخرها بالسكون، تفاديًا لتكوين مثل هذا المقطع المرفوض:

مِنْ الباب: مِنْ ل ← مِنَلْ

ص ح ص ص ← ص ح + ص ح ص

فيتحول المقطع الطويل المغلق بصامتين إلى مقطعين اثنين: أولهما قصير، والثاني متوسط مغلق بصامت.

٢- أن الحروف التي تنتهي بصوت مد إذا وليتها كلمة مبدوءة بساكن، حُذِفت حرف المد منها، نحو.

- في الْبيت.

- إلى الْمسجد.

فيُحذف حرف المد لالتقاء الساكنين، كما في المثالين السابقين في نظر النحاة قديمًا، أما الدرس الصوتي المعاصر فيرى أن العربية لم تسمح بتكوين مقطع طويل مغلق بصامت في حشو الكلام، فقصرت حركته الطويلة لفظًا لا

---

(١) سورة آل عمران: آية (١٥٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خطًا، وتحوله إلى مقطع متوسط مغلق[1]:

في البيت: فِيلْ ← فِلْ. ص ح ح ص ← ص ح ص

إلى المسجد: لالْ ← لَلْ ص ح ح ص ← ص ح ص

(١) انظر: فقه العربية المقارن ص ٨٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخـــاتمـــة

عالج البحث ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين فى العربيـــة الفـــصحى، ومن خلال تناول النقاط البحثية والمسائل اللغوية المتعلقة بهذه الظاهرة، توصـــل البحث إلى النتائج التالية:

١- أن العربية لا تجيز التقاء الساكنين إلا فى حال الوقف، وفى باب (دابة)، وفيما عدا هذين الموضعين فإن اللسان العربى ينفر من التقاء الساكنين ويرفضه ويحاول التخلص منه.

٢- أن اللغويين العرب قديماً وقعوا فى اضطراب وخلـــط، حينمـــا عـــدوا صوت المد ساكناً، على حين أن الدرس الصوتي المعاصر ينظر إليـــه على أنه حركة طويلة، ومن ثم فإن اللغويين العرب القدماء أدخلوا فـــى ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين مسائل وأمثلة لا تمت بصلة إليهـــا، يرد فيها صوت مد طويل بعده صامت أو شبه علة ساكن. وهذا راجـــع إلى أنهم لم يفرقوا بين أصوات العلة وأشباه العلل التى يمكن أن تـــؤدي وظيفة الصوامت في العربية. وهذا واضح في الدرس الصرفي والدرس العروضي لديهم.

٣- أن الدرس اللغوى قديماً عند العرب لم يعرف البنية المقطعية العربيـــة وما لها من خصائص تميزها، ومـــن ثـــم وقعـــوا فـــى هـــذا الخلـــط والاضطراب والتعلات البعيدة المتأولة عند دراستهم لظاهرة الـــتخلص من التقاء الساكنين، وما يتصل بها من مسائل صرفية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- أن دراسة ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين على أساس مقطعي يفسر لنا كثيراً من المسائل الصرفية بصورة علمية سليمة وميسرة، تيسر على المتعلمين والناشئة فهمها والتطبيق الدقيق عليها.

٥- أن التقاء الساكنين – كما يراه الدرس اللغوي القديم- لا يتحقق إلا في المقطع الطويل فقط، سواء كان مقطعا طويلا مغلقا بصامت، أو مقطعا طويلا مغلقا بصامتين، ومع استبعاد صوت المد من ظاهرة التقاء الساكنين في الدرس اللغوى المعاصر، لا يتحقق التقاء الساكنين إلا في المقطع الطويل المغلق بصامتين الذى لا تجيزه العربية ولاتسمح به إلا في حالة الوقف فقط.

٦- أن التقاء الساكنين قد يكون في كلمة واحدة، أو في كلمتين، كما يكون في الأسماء والأفعال والحروف والأدوات.

٧- أن التخلص من التقاء الساكنين عند اللغويين قديما يتحقق بوسيلتين: حذف حرف المد، وتحريك أحد الساكنين بحركة التخلص من التقاء الساكنين. ولايعترف الدرس اللغوى الحديث إلا بالوسيلة الثانية فقط؛ لأنه لايعد صوت المد ساكناً في الأساس.

٨- أن حذف حرف المد إذا كان داخل بنية الكلمة، **فإنه يكون لفظا وخطا،** أما إذا كان صوت المد في نهاية كلمة والساكن في أول الكلمة التالية لها، فإن حذف حرف المد **يكون لفظا لا خطا.**

٩- أن الدرس اللغوي المعاصر لايرى حذف حرف المد في الأمثلة التي ساقها اللغويون العرب، وإنما هو بالمفهوم العلمي الدقيق تقصير للحركة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الطويلة في المقطع الطويل المغلق بصامت، حيث تميل العربية واللغات السامية إلى تقصيرها في المقاطع المغلقة.

١٠- أن التخلص من التقاء الساكنين قد يكون بتحريك الأول منهما وهو الأصل، أو الثانى حينما توجد علة مانعة من تحريك الأول. وأن حركة التخلص من التقاء الساكنين الأصل فيها أن تكون كسرة، لكن قد تكون فتحة أو ضمة، فيحرك أحد الساكنين بحركة الإتباع، أو بالفتحة لخفتها.

١١- أن حركة التخلص من التقاء الساكنين لا يُعْتَد بها ولايُبنى عليها شيء فى بنية الكلمة، فمثلاً إذا كان صوت المد يتم تقصيره كما يرى الدرس اللغوى الحديث إذا تلاه ساكن، فعند تحريك هذا الساكن بحركة التخلص من التقاء الساكنين، لا تعود الحركة الطويلة، بل تظل قصيرة كما هي، أو بعبارة اللغويين قديما: يظل حرف المد محذوفاً.

كما أنها لا يُعتد بها في علامة البناء والإعراب للكلمة العربية؛ الكلمة مبنية على السكون أو مجزومة بالسكون المحرك بالكسر من أجل التقاء الساكنين.

١٢- أن المسائل اللغوية التي عدها اللغويون العرب مظهراً من مظاهر التخلص من التقاء الساكنين، إما أن تكون من الكلمات التي يتم تقصير الحركة الطويلة فيها لأنها اجتمعت مع ساكن تالٍ لها مباشرة في مقطع طويل مغلق بصامت (ص ح ح ص) هذا المقطع الذي ترفضه العربية في غير الوقف، وفي غير باب (دابَّة)، بل تكرهه في هذين الموضعين،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مما ينشأ عن هذا التقصير مقطع متوسط مغلق بصامت تستسيغه العرب وتتقبله.

أو أن تحريك أحد الساكنين المجتمعين في مقطع طويل مغلق بصامت (ص ح ص ص) ترفضه العربية في غير الوقف، مما ينشأ عن هذا التحريك مقطعان: أحدهما قصير، والآخر متوسط مغلق بصامت.

١٣- أن دراسة البنية المقطعية فى اللغة العربية، وطبيعة النظام المقطعي فيها، يُيَسِّر على المتعلمين وطلاب العلم والناشئة فهم كثير من القضايا اللغوية والصرفية، بعيداً عن الغموض، والتعقيدات، والتعليلات الشاذة، والتأويلات البعيدة في بطون أمهات الكتب اللغوية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة المصادر والمراجع

- **إحياء النحو:** لأبي الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، تحقيق: عز الدين التنوخي.
- **أدب الكاتب :** لابن قتيبة ، تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٥٥هـ .
- **الأشباه والنظائر في النحو:** لجلال الدين السيوطي ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- **الأصوات اللغوية :** للدكتور /إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، طبعة رابعة ، ١٩٩٠م.
- **الأصول في النحو:** ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
- **الألفات:** ابن خالويه، تحقيق: علي حسن البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٢.
- **البحر المحيط :** لأبي حيان الأندلسي ، دار الفكر ، بيروت ، طبعة ثانية ، ١٤٠٣هـ= ١٩٨٣م
- **البنية المقطعية في اللغة العربية:** د. عصام أبو سليم، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، السنة [١١]، العدد [٣٣]، ١٩٨٧م.
- **الحجة في علل القراءات السبع :** لأبي على الفارسي ، تحقيق / على النجدي ناصف وآخرين ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، طبعة أولي ، دون تاريخ.
- **الخصائص :** لابن جني ، تحقيق / محمد على النجار ، دار الكتب المصرية ، ط(٢) ، ١٣٧١هـ= ١٩٥٢م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- **دراسة الصوت اللغوي:** للدكتور /أحمد مختار عمر، عالم الكتب ، مصر ، ط(٤)، ١٤٢٧هـ= ٢٠٠٦م.
- **سر صناعة الإعراب :** لابن جني ، تحقيق / مصطفي السقا وزملائه ، مطبعة مصطفي الحلبي ، مصر ، ١٩٥٤م
- **شرح الشافية :** لرضي الدين الاستراباذي ، تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ= ١٩٨٢م.
- **شرح المفصل :** لابن يعيش ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ،دون تاريخ .
- **شرح الملوكي في التصريف:** لابن يعيش ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، حلب، ١٩٧٣م.
- **العقد الفريد:** ابن عبد ربه، تحقيق: محمد سعيد العريان، ط٢، القاهرة، مطبعة الاستقامة، ١٩٥٣م.
- **فقه اللغات السامية :** لبروكلمان ، ترجمة ، د. رمضان عبد التواب ، الرياض، ١٩٧٧م.
- **في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية:** د/ غالب فاضل المطلبي، دائرة الشئون الثقافية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٤.
- **الكامل في اللغة والأدب:** تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخر، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٦م.
- **الكتاب:** لسيبويه ، تحقيق/ عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، طبعة (٢) ،١٩٧٧- ١٩٨٣م وطبعة بولاق ، مصر ، ١٣١٦ هـ- ١٣١٨هـ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- **الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها :** لمكي بن أبى طالب القيسي ، تحقيق / د. محيى الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ= ١٩٧٤م.
- **اللمع في العربية:** ابن جني، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٧٩.
- **المحتسب :** لابن جني ، تحقيق/ على النجدي ناصف وآخرين ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مصر ، ١٣٨٦ – ١٣٨٩هـ= ١٩٦٦-١٩٦٩م.
- **المقرب:** ابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وآخر، مطبعة العاني، بغداد.
- **الممتع في التصريف:** ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٨م.
- **النشر في القراءات العشر:** لابن الجزري ، تصحيح ومراجعة الشيخ / محمد على الضباع ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.
- **نظرية المناسبة الصوتية (دراسة لغوية):** للدكتور / ماهر عباس جلال ، القاهرة ، طبعة أولي ، ١٤٢٢هـ= ٢٠٠٤م.
- **النكت الحسان في شرح غاية الإحسان:** أبو حيان، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
- **النوادر في اللغة :** لأبي زيد الأنصاري ، نشر / سعيد الشرتوني ، بيروت، ١٨٩٤م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner